لغة الطلبة الجامعيين في مواقع التواصل الاجتماعي
– طلبة جامعة الوادي (الجزائر) عيّنة –

د. محمد بن يحي
جامعة الوادي (الجزائر).

ملخص:
تسعى هذه الدراسة إلى الوقوف على مستوى الأداء اللغوي للطلبة الجامعيين في مواقع التواصل الاجتماعي، وهي تتخذ من صفحة طلبة جامعة الوادي (الجزائر) على الفيس بوك عينة لها، حيث نقوم بوصف أدائهم اللغوي في منشوراتهم في شهر سبتمبر2017، وتحليله؛ في محاولة للوقوف على مظاهر وأسباب تدهور الأداء اللغوي لدى طلبتنا في مواقع التواصل الاجتماعي.
ونتوّج الدراسة باقتراح مجموعة من الحلول؛ للنهوض بالمستوى اللغوي في تلك المواقع.
الكلمات المفاتيح: لغة – طلبة – جامعة الوادي – مواقع التواصل الاجتماعي.

Abstract:
This study seeks to determine the level of linguistic performance of university students in social networking sites. It takes Eloued university (Algeria) students' on Face book a sample of study.
We will describe and analyze their publications on their Face book page in September 2017 and we will try to identify the causes of their weak language performance.
Finally, we propose solutions to improve the language performance in those sites.
Key words: Language - Students- Eloued University - Social networking sites.

تقديم: لقد أصبحت مواقع التواصل الاجتماعي في السنوات الأخيرة أكبر منبر إعلامي لاستقاء المعلومات وتبادلها، وبخاصة لدى الطلبة الجامعيين. وقد نص موقع Internet World Stats في تقريره الصادر بتاريخ: 2017/09/23 على أن 18 مليون جزائري يستخدمون الفيس بوك، أي بنسبة 43.90%، إلى غاية 30 جوان 2017[1]. وفي وقت سابق توصلت إحدى الدراسات سنة 2013

إلى أن نسبة 88.90% من الطلبة الجامعيين الجزائريين يستخدمون الفيس بوك[2]، ولا شك أن تلك النسبة قد ارتفعت في السنوات الأخيرة.

لا جَرَمَ أن لتلك المواقع إيجابياتها وسلبياتها. ولعلّ من أبرز سلبياتها ضعف الأداء اللغوي فيها إلى حدّ زعزعة أركان قواعد اللغة العربية والمساس بحرمتها؛ مما أثار قلق المختصين، فهرعوا إلى عقد المؤتمرات والندوات لدراسة هذه الظاهرة؛ للوقوف على أسباب انتشارها ومحاولة إيجاد الحول الكفيلة بمعالجتها.

وهذا البحث يصب في هذا الإطار. وقد وسمناه بـ: "**لغة الطلبة الجامعيين في مواقع التواصل الاجتماعي – طلبة جامعة الوادي (الجزائر) عيّنة –**".

ويبرز من خلال هذا العنوان عنصران اثنان: الأول: الفئة المستهدَفة بالدراسة، وتتمثل في الطلبة الجامعيين الذين يمثلون أعلى مستويات التعليم. أما العنصر الثاني، فيتمثل في الحيّز المكاني: "جامعة الوادي"، على اعتبار أنّ منطقة وادي سوف تعد من أكثر المناطق محافظة على اللغة العربية في الجزائر، بما تتوفر عليه من رصيد ديني وأدبي، فضلا عن كون العامية السوفية تُعدّ من أكثر العاميات قربا من اللغة العربية الفصحى.

وسيتخذ هذا البحث من صفحة "جامعة الوادي" - مجموعة مغلقة على الفيس بوك- مدوّنة له، حيث يدرس لغة منشورات أعضائها في شهر سبتمبر 2017.

إشكالية البحث: يحاول هذا البحث الإجابة على الإشكالات الآتية:

- ما مظاهر ضعف الأداء اللغوي لدى الطلبة الجامعيين في مواقع التواصل الاجتماعي؟
- ما العقبات التي تحول دون التوظيف اللغوي السليم لدى الطلبة الجامعيين في مواقع التواصل الاجتماعي؟
- ما الطرائق التي يمكن الاستعانة بها في سبيل النهوض بلغة مواقع التواصل الاجتماعي؟

أهداف البحث: يسعى هذا البحث إلى الوقوف على مستوى الأداء اللغوي لطلبة جامعة الوادي في صفحتهم على الفيس بوك؛ وذلك بوصف أدائهم اللغوي في منشوراتهم في شهر سبتمبر2017 وتحليله، في محاولة للوقوف على مظاهر وأسباب تدهور الأداء اللغوي لدى طلبتنا في مواقع التواصل الاجتماعي، واقتراح مجموعة من الاقتراحات للنهوض بالمستوى اللغوي في تلك المواقع.

المنهج المتبع: يعتمد هذا البحث المنهج الوصفي في وصف الأداء اللغوي لدى عيّنة الدراسة، مع الاستعانة بالتحليل والإحصاء؛ لحصر مظاهر ضعف الأداء اللغوي.

عناصر البحث:

1. وصف الأداء اللغوي لدى طلبة جامعة الوادي في مواقع التواصل الاجتماعي.

2. تحليل الأداء اللغوي لطلبة جامعة الوادي في مواقع التواصل الاجتماعي.
3. أسباب تدهور الأداء اللغوي في مواقع التواصل الاجتماعي.
4. اقتراحات وحلول.

- خاتمة: تتضمن أهم نتائج البحث.

1. وصف الأداء اللغوي لدى طلبة جامعة الوادي في مواقع التواصل الاجتماعي:

1. 1. وصف مدونة الدراسة:

العنوان على الفيس بوك: جامعة الوادي.

عدد الأعضاء: تتكون المجموعة من ثمانية وستين وتسعمائة وستة وثمانين ألف (86968) عضو(إلى غاية 2017/10/17). وتشمل طلبة جامعة الوادي، وطلبة من جامعات أخرى، وخريجي جامعة الوادي، وموظفين بجامعة الوادي وخارجها.

عينة الدراسة: نظرا لكثرة المشاركات في الفترة المدروسة، فقد اخترنا مائة (100) مشاركة، بطريقة عشوائية، موزعة على النحو الآتي: ثلاثة وثلاثون (33) منشورا، وسبعة وستون (67) تعليقا وردّاً.

الفترة: 03 – 29 سبتمبر 2017.

1. 2. مواضيع المشاركات: صبت مواضيع المشاركات في المجالات الآتية:

- أسئلة واستفسارات عن التخصصات في الجامعة.
- التحويلات الجامعية.
- مسابقة الدكتوراه والتسجيل الإلكتروني.
- انطلاق الدراسة.
- الخدمات الجامعية (الإقامة والنقل).
- نصائح للطلبة.
- مسابقة التوظيف في قطاع التربية.

2. تحليل الأداء اللغوي لطلبة جامعة الوادي في مواقع التواصل الاجتماعي:

2. 1. تصنيف المشاركات: صنّفنا مشاركات الطلبة في صفحتهم حسب لغة المشاركة إلى أصناف أربعة: مشاركات باللغة العربية، ومشاركات بالعامية، ومشاركات باللغة الهجينة، ومشاركات باللغة الأجنبية.

- **المشاركات باللغة العربية**: وتشمل المنشورات والتعليقات والردود التي كتبها أصحابها بالعربية، حتى وإن احتوت على أخطاء لغوية (إملائية أو صرفية أو نحوية).

- **المشاركات بالعامية**: وتتضمن المنشورات والتعليقات والردود التي كُتبت بالعامية، حتى وإن احتوت على بعض الكلمات باللغة العربية.

- **المشاركات باللغة الهجينة**: وهي المنشورات والتعليقات والردود المكتوبة بألفاظ عربية وأخرى عامية وأخرى فرنسية معربة (مجزأرة)، والعامية المكتوبة بالحروف اللاتينية. ويمكن تسميتها بـ "العرنسية"، دمجا بين كلمتي: العربية والفرنسية.

وقد أطلقت على هذه اللغة الهجينة التي شاعت في مواقع التواصل الاجتماعي في السنوات الأخيرة تسميات عدّة في المشرق العربي، ومنها: "العربنجليزية" و"الفرانكو آراب"، و"العربيزي"، و"الأرابيش"، Arabish، دمجا بين كلمتي "Arabic" و"English" واللغة الفيسبوكية[3].

- **المشاركات باللغة الأجنبية**: ويتكون هذا الصنف من المنشورات التي كُتبت باللغة الفرنسية.

تصنيف المشاركات: ونورده في الجدول الآتي:

	لغة المشاركات	العدد	النسبة
1	عامية	9	39 %
2	عربية	8	38 %
3	هجينة	2	22 %
4	فرنسية	1	01 %
المجموع		00	100 %

يبدو لنا من خلال هذا الجدول أن **العامية** قد نالت حصة الأسد من لغة المشاركات بنسبة: **39%**، وتلتها **العربية** بنسبة تقاربها، حيث بلغت: **38%**. ولعل ما يدعو إلى القلق هو نسبة **اللغة الهجينة** التي تجاوزت خمس المشاركات، حيت بلغت: **22%**.

إن النتائج أعلاه لا تقدّم لنا قراءة مفصلة للغة مشاركات طلبة جامعة الوادي في صفحتهم على الفيس بوك؛ ولذا عمدنا إلى البحث في تفاصيل تلك المشاركات، ونوجز ذلك في الجدول الآتي:

الصنف	اللغة	العدد	النسبة
المنشورات	**عربية**	**23**	**% 69.69**
	عامية	06	% 18.18
	هجينة	04	% 12.12
	فرنسية	00	% 00
	المجموع	**33**	**% 100**
التعليقات والردود	عربية	15	% 22.38
	عامية	**33**	**% 49.25**
	هجينة	18	% 26.86
	فرنسية	01	% 01.49
	المجموع	**67**	**% 100**

و من خلال قراءة الجدول يبدو لنا أن المنشورات باللغة العربية بلغت نسبة 69.69 %، بينما لم تتجاوز الردود والتعليقات بها نسبة: 22.38%. أما الردود والتعليقات بالعامية، فقد بلغت نسبة: 49.25 %، في حين أن المشاركات بها لم تتجاوز نسبة: 18.18%.

ومن خلال هذه النتائج نستنتج بأن **الأعضاء المشاركين بمنشورات يحرصون على أن تكون مشاركاتهم باللغة العربية**، حتى وإن كان فيها من الأخطاء (الإملائية والصرفية والنحوية). وفي المقابل، فإن **الأعضاء المعلّقين لا يبالون باستعمال اللغة العربية**، فيعلقون إما بالعامية، وإما بلغة هجينة؛ حيث بلغ مجموع التعليقات بهما واحدا وخمسين (51) تعليقا، وهو ما يمثل نسبة: 76.11% من مجموع التعليقات.

2. 2. نماذج من المشاركات[4]: ونقدم فيما يأتي بعض النماذج من مشاركات الطلبة؛ ليتضح لنا مستوى أدائهم اللغوي على صفحتهم في الفيس بوك.

2. 2. 1. **المشاركات باللغة العربية**[5]: بلغت نسبة 38%، محتلة الرتبة الثانية بعد المشاركات بالعامية. ونقدم نماذج منها: «كيف كان أول يوم لك في الجامعة» [دون علامة استفهام].(5 سبتمبر).

ومن الردود التي كانت بالعربية على هذا المنشور: « يا **ايلاهي** كم هو يوم جميل».(8 سبتمبر).

وهذا تعليق آخر على المنشور نفسه: « **استقبلونا الاساتذة احسن** استقبال كلمات ترحيبية جد محفزة...».(7 سبتمبر).

ومن المنشورات التي تمردت على كل قواعد اللغة العربية هذا المنشور:«**متى يتم اعلان** قوائم **الطلبة اعادة تأهيل الذي رسبو** في الدراسة لمدة عامين ...يبحث عن **اجابه وشكرااا**».(20 سبتمبر).

الأخطاء اللغوية في المشاركات باللغة العربية: تفنن أعضاء الصفحة الذين نشروا باللغة العربية في ارتكاب الأخطاء اللغوية، وبخاصة الإملائية والنحوية، وقد جاءت على النحو الآتي:

الأخطاء	العدد	النسبة
الإملائية	103	%79.84
النحوية	25	%19.37
الصرفية	01	% 0.77
المجموع	**129**	**% 100**

ولم نقف في المشاركات باللغة العربية إلا على مشاركة واحدة خلت من الأخطاء اللغوية، وهي ردّ من ستّ (6) كلمات، وتمثل نسبة 02.63% من مجموع المشاركات باللغة العربية.

ونقدم ملخصا بالأخطاء اللغوية المرتكبة في المشاركات باللغة العربية في هذه الجداول:

- **الأخطاء الإملائية**:

نوع الخطأ	العدد	مثال
همزة الوصل/ القطع	74	وردتني **اخبارالان ان** موقع الجامعة **للاسف اغلق**...
علامات الترقيم	16	كيف كان أول يوم لك في الجامعة [دون علامة استفهام]
زيادة الحروف في الكلمة	4	يا **ايلاهي** كم هو يوم جميل.
إهمال ألف التفرقة	3	الطلبة الذين لم **يستلمو** شهادة النجاح المؤقتة...
رسم الحروف (ض، ظ/ د، ذ)	3	لا يوجد من يدافع عن الطالب حقيقة **فالتنضيمات** الطلابية اكثرها للمصالح الخاصة.
الهمزة المتوسطة	2	...سيتم **استدعائهم** خلال الأيام القليلة القادمة.
وصل الحرف بالكلمة	1	...**إنشاء** الله.

المجموع	**103**

- **الأخطاء الصرفية**:

نوع الخطأ	العدد	مثال
صيغة الفعل: يَتفاعَل بدل يَفْعَل.	**1**	لأن هناك طلبة الجدد **يتجاهل** معلومات الملف.

- **الأخطاء النحوية**:

نوع الخطأ	لعدد	مثال
إهمال المطابقة		...متى يتم اعلان قوائم الطلبة اعادة تأهيل **الذي** رسبو...
تنكير المعرفة		التحويلات بالنسبة **لطلبة** القدامى...
نصب الخبر		...الحقيقة هي أن الطلبة هم **المسؤولين** عن هذا...
نصب المبتدأ		...بنسبة كبيرة **المثلين** متجانسين...
سوء توظيف حروف الجر		...ان كان ابوه او امه متهرب **عن** الضرائب.
إعراب الاسم المنقوص		...لايوجد **داعي** لجلب معكم الاطفال...
تعريف المضاف		...تقدم للطالب من طرف إدارة **الإقامة** العام الماضي.
رفع المفعول به		...لكني لما فتحت البريد الالكتروني البريد غير المرغوب فيه لم اجد **شيء**...
رفع خبر كان		...ان كان ابوه او امه **متهرب** عن الضرائب.
الفصل بين المضاف والمضاف إليه		...لايوجد داعي لجلب **معكم الاطفال**...
المجموع	**25**	

2. 2. 2. **المشاركات بالعامية**: بلغت نسبتها 39%، محتلة المرتبة الأولى. وهذه نماذج منها: «ما فيكمش واحد يقرى سمعي بصري؟؟».(8 سبتمبر).

ونقتطف من نموذج ثان ما يأتي: « بيقولوا نحن تحت خدمة الطالب ...هل وفرتم لنا المكيفات التي لا تمشي اصلا... والذباب تلاعب بنا والذي لم يجعلنا نركز في دراستنا. .. هل قمت بمراقبة الطلاب الذين يدخلون بمشروبات متنوعة حتب يصبح في حالة سكر وبيقول كلام يجرح الجميع خاصة للبنات... حتى اني سمعت بان بعض الآباء جو باه يسجلو. شافو ماشوفوا اوقفو بناتهم

مـن الدراســة...» (29سـبتمبر). ويبـدو أن لغــة المشــاركة متــأثرة بلهجــة المسلســلات الشــرقية!!

وهـذا نمـوذج ثالـث: «السـلام علـيكم كاش اخبـار عـن فـتح مسـابقة الـدكتوراه في جامعـة الوادي». (11سبتمبر). والسؤال الذي يطرح نفسه: كيف لطالب يسأل عن مسابقة الدكتوراه بلغة عامية؟!!! مع الإشارة إلى أن صاحبة المشاركة من جامعة أخرى، وهي حاصلة على شهادة الماستر في تسيير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، دفعة 2010.

2. 2. 3. **اللغة الهجينة**: بلغت نسبة المشاركات بها 22%. وهذه نماذج منها: « نورمال نروح بعد الوقت الي اعطوهالي للتسجيل النهائي».(9 سبتمبر).

وهـذا نمـوذج ثـان: «معليش نسـقسـي انـا طروزيـام فرنسـي اسـكو كاين ميمـوار او نـو وكاين سطاج؟؟».(29 سبتمبر).

ومن النماذج المكتوبة بالحروف اللاتينية:

«eli rahom ygoulo ma dakhlkch je pense howa ja hedar ke lga lghachii yse9si fe hadak so2al eli ma 3ando hâta ma3na ntoma khalito sah w hkemto fe ....»

«Rak sûr psk chaque jour y9olona haja zy khlaf »(4 سبتمبر).

*** والملاحظ أن استعمال اللغة الهجينة ظاهرة عامة لدى الطلبة بمختلف جامعاتهم،** فقد صادفنا مشاركات لطلاب من جامعات أخرى كانت بلغة هجينة، ومنها هذه المشاركة لطالبة من جامعـة سـوق اهـراس: «حبيـت نسـقسـيكم في دوسـي تـاع ترنسـفار قـالولي شـهادة حسـن سـيرة رحـت للجامعة تاعي قالولي نمدوه غير للمتخرجين وانا سنة تانية حبيت نبدل لواد سوف وقالولي بلاك كاين مودال تعها في موقع تاعكم قولي كيفاه؟؟ تعيشو».(19 سبتمبر).

وهذه مشاركة أخرى لطالب من جامعة البليدة: «عندكم سمعي بصري في لافاك تاع واد سوف حنا في البليدة وماكاش».(8 سبتمبر).

ولعل السؤال الذي يطرح نفسه بإلحاح: هل الطلبة واعون بخطورة هذه الظاهرة؟

تشير بعض استطلاعات الرأي التي أجريت على عيّنة من الشباب الجزائري بأن 70% من العيّنة يرون خطورة اللغة الإنترنيتية الهجينة على اللغة العربية[6]. وفي في دراسة أجريت على طلبة الجامعات في الأردن، أجاب 70% من الطلبة بـ "نعم" عن سؤال: هل تؤثر مواقع التواصل الاجتماعي على مستوى اللغة العربية لدى المستخدمين؟[7]

ولعل بعض المشاركات التي وردت في مدونة بحثنا هذا تؤيد نتائج الاستطلاعين السابقين؛ فمن مشاركات طلبة جامعة الوادي على الفيس بوك هذه المشاركة التي كانت بلغة هجينة والردود عليها: «معليش نسقسي انا طروزيام فرنسي اسكو كاين ميموار او نو وكاين سطاج؟؟»(29 سبتمبر).

لقي هذا المنشور سبعة عشر (17) من التعليقات والردود، ردت عليها صاحبة المشاركة خمس (5) مرات. ومن تلك التعليقات الساخر من لغة السؤال، ومنها المتعاطف مع صاحبته. وقد جاءت لغة التعليقات والردود على النحو الآتي:

اللغة	العدد	اللغة	العدد
هجينة	8	فرنسية	1
عامية	4	إنجليزية	1
عربية	3	**المجموع**	**17**

ونورد من تلك التعليقات الآتي:

المتهجمون: «طروزيام..اسكو..ميموار.....سطاج... هيه لغة جديدة» (29 سبتمبر).

- «تخصص فرنسية، وكاتبة سنة ثالثة **هكا** (طروزيام) سلام على اللغة»(30 سبتمبر).

- «اغتصبتنا اللغه **يا جدك**» (30 سبتمبر).

- «ممكن أسأل طلبة **سنة ثالثة** لغة فرنسية؟ هل في نهاية السنة لابد من مذكرة تخرج ،وفي ما يخص التربص هل مسموح لنا بذلك؟ أو **إطرحي** سؤالك بالفرنسية وسيجيبك أهل **الإختصاص** ... مستوى جامعي يا طلبة كيف لا نجيد كتابة اللغة العربية.»[دون علامة استفهام أو تعجب].(30 سبتمبر).

والملاحظ أن لغة الساخرين قد اشتملت على أخطاء لغوية، ومنها ما استعمل كلمات وعبارات عامية!!

المتعاطفون: « دجا رانا في حياتنا اليومية نخلطوا .... صافي كي تقول ... نورمال ...مريقلة نقلك ... حسن لفظك وما اطيحشي بالعربية ؟؟!»(3 أكتوبر).

- «احقري عنك الاخت» (3 أكتوبر).

- «علاه عليكم ...هنوا الطفلة ... ياخي هي حرة تكتب بالعربية ولا الفرنسية ...ولا الواحد يقرا فرنسية لازم منشوراته واستفساراته بالفرنسية!!! ...المهم توصل الفكرة ...واللي عنده جواب يجاوب... بلا!...» (3 أكتوبر).

وقد كان حريّا بصاحبة المنشور أن تردّ بالفرنسية، مادامت طالبة في السنة الثالثة فرنسية، أو بالعربية، حتى ولو أخطأت الإملاء والنحو، إلا أنها خيبت الآمال وردّت بالعامية في خمسة (5) ردود:

- «تمسخرو هيهه»(30 سبتمبر).

- «سامحوني اخواتي» (30 سبتمبر)

- «قلت بلاك ميفهموش اللغة علبيها كتبت حرفي» (30 سبتمبر).

- «كون جيت تعرف ادب وعرب انتاع صح متقولوش هذه لهدرة زايدة قلة احترام» (3 أكتوبر).

- «وزيد انتم علاوه واش دخلكم موش بسسيف تجوب معجبتكمش حاجة مكلا ه متلوحو الهدرة» (3 أكتوبر).

إن ردود صاحبة المنشور على من تهجموا عليها تظهر ضعفها في اللغة العربية واللغة الفرنسية على حدّ سواء.

2. 2. 4. **اللغة الأجنبية**: لم نقف في عيّنة الدراسة سوى على مشاركة واحدة باللغة الفرنسية، وتمثل نسبة 01% من مجموع المشاركات. وكانت هذه المشاركة ردّا على سائلة -بلغة هجينة- تسأل: إذا ما كان طالب السنة الثالثة في تخصص اللغة الفرنسية ملزما بتقديم مذكرة تخرج، أو إجراء تدريب؟ وهذا نص الرد: «Mini projet coefficient 2». (30 سبتمبر).

وفي ختام هذه المرحلة من البحث نود أن نقف عند مجموعة من الملاحظات:

*** لا حظنا بأن المشرفين على المجموعة يستعملون اللغة العربية في منشوراتهم**، وقد يتنازلون عنها في ردودهم، فقد سجلنا ستّة (6) منشورات للمشرفين باللغة العربية، وردين اثنين بالعامية، مجاراة للغة صاحب التعليق.

**** من المشاركين باللغة العربية من يتنازل عنها حين ردّه على التعليقات**، فيأتي رده إما بالعامية، وإما باللغة الهجينة؛ تماشيا مع لغة صاحب التعليق. ونورد هذا المثال على ذلك: « بشرى سارة دفعة جديدة من القوائم **الإحتياطية** لمسابقة الأساتذة سيتم **استدعائهم** خلال الأيام القليلة القادمة» (09 سبتمبر).

ومن التعليقات على هذا المنشور التي وردت بالعامية: «اه صافي متوسط مزال اللغة العربية»(9 سبتمبر). وقد ردّ صاحب المنشور بالعامية، تماشيا مع لغة التعليق: «ممكن كاين دفعة جديدة مش معروف وش تخصصات الي راح ينادوهم» (9 سبتمبر).

وتبقى صاحبة التعليق وفيّة للعامية، فتردّ قائلة: «خلاص انا على خاطر لغة عربية احتياط كاش ماسمعت قولي خويا وأجرك عند ربي وربي يفرحك ويسترك» (9 سبتمبر).

والملاحظ أن صاحبة التعليقين حاصلة على شهادة الماستر في اللغة العربية، واسمها مدرج في القوائم الاحتياطية لأساتذة اللغة العربية في التعليم المتوسط، وقد كان حريّ بها أن تكتب تعليقها بلغة عربية سليمة، وقد كُتب المنشور بلغة عربية فيها من الأخطاء الإملائية، ولست أدري كيف طاوعتها أناملها في كتابة: «خلاص انا على خاطر لغة عربية احتياط»!!! فإذا كان هذا هو المستوى اللغوي لأستاذة اللغة العربية، فأيّ مستقبل لغويّ ينتظر أبناءنا؟!!!

وهذا مثال ثان: «غدا..... تبدأ الدراسة على مستوى ..... كل الكليات..... هل أنتم مستعدون!؟ ..... ام مازلتم في عطلة! ؟ بالتوفيق للجميع دون استثناء.....» (16 سبتمبر).

ومن التعليقات التي وردت بلغة هجينة على هذا المنشور: «مي التيدي مزال معناها مزالت لقراية» (16 سبتمبر). وقد ساير صاحب المنشور لغة التعليق، فردّ بقوله: «هههههه ايا ارفدي حوايج وارواحي تقري..... هادا لعام لافان ديتيد نتهناو»(16 سبتمبر).

*** كما لاحظنا أيضا بأن 69 % من العينة المدروسة كتبوا أسماءهم بالحروف اللاتينية، و31% منهم كتبوا أسماءهم بالحروف العربية. ولا علاقة لذلك بصنف المشاركة، فقد تكون المشاركة باللغة العربية واسم صاحبها بالحروف اللاتينية، وقد تكون المشاركة بالعامية أو بلغة هجينة واسم صاحبها بالحروف العربية.

3. أسباب تدهور الأداء اللغوي لدى الطلبة في مواقع التواصل الاجتماعي:

لا يمكن النظر إلى أسباب تدهور الأداء اللغوي لدى الطلبة في مواقع التواصل الاجتماعي من زاوية واحدة؛ فالطالب جزء لا يتجزأ من محيطه (الاجتماعي، والسياسي، والثقافي، والتربوي..). يقول الناقد صبري حافظ أستاذ اللغة العربية المعاصرة والأدب المقارن في جامعة لندن: «لسنا بإزاء مجموعة من الشباب الذين لا يجيدون اللغة العربية فيلجؤون إلى تلك اللغة الهجين الغريبة التي تمزج العامية بالفصحى والعربية بالإنجليزية، ولكننا حيال مجموعة من المتغيرات والاحتياجات الاجتماعية والسياسية معا تحتاج إلى التعبير عن نفسها وتسعى لخلق لغة جديدة لها تعبر بها عن رؤاها وعن آليات حراكها الجديد وبالتالي تحتاج منا إلى تنظيرات جديدة لها»[8].

وعلى الرغم من تشعّب أسباب تدهور الأداء اللغوي لدى الطلبة في مواقع التواصل الاجتماعي إلا أنه يمكن إجمالها في الآتي:

3. 1. مناهج تدريس اللغة العربية: لا جَرَمَ أنّ مناهج تدريس اللغة العربية في مختلف مراحل التعليم المتّهم الأول في تدنّي استعمال اللغة العربية. وما فتئت صيحات المختصين تتعالى داعية إلى ضرورة مراجعة تلك المناهج في مختلف أطوار التعليم[9]. ولا نطيل الحديث في هذه النقطة؛ فقد أسالت الكثير من الحبر. ونكتفي بالقول: إننا ندرس قواعد اللغة العربية، لا العربية نفسها. ومما زاد الطين بلّة عدم التمييز بين النحو النظري الذي يهدف إلى معرفة الظواهر النحوية، والنحو التطبيقي الذي يسعى إلى ترسيخ الاستعمال اللغوي الصحيح[10].

ولعل من أبرز فشل مناهج تعليم اللغة العربية في الدول العربية **ضعف الربط بين الكتابة واللغة الفصحى**، فلو غرسنا في نفس المتعلّم أن الكتابة مرتبطة باللغة الفصحى، لتحراها في كتاباته سواء في مواقع التواصل أو في غيرها.

وقد أثبت الواقع المعيش ضعف المستوى اللغوي لخريجي أقسام اللغة العربية، ونحن نلحظ ذلك في مذكرات التخرج التي تناقش كل سنة. وشخصيا كنت قد قمت بدراسة ميدانية في وثائق امتحانات طلبة السنة الثانية ماستر، تخصص علوم اللسان، بجامعة الوادي، فتوصلت الدراسة إلى أن معدل الأخطاء الإملائية والنحوية لدى الطالب قد بلغ 60.15 خطأ[11]. ولعل في مشاركة خريجة قسم اللغة العربية السابقة خير مثال.

3. 2. **تأثير العامية**: تُعدّ العامية اليوم عندنا هي لغة المنشأ؛ ذلك أن التلميذ يتعلّم العربية الفصحى في المدرسة، ويتعامل بلغة أخرى (العامية) خارج الصف الدراسي. والأدهى أن تلك العامية تزاحم العربية الفصحى حتى في حجرات الدراسة على ألسنة المدرسين والتلاميذ على حدّ سواء؛ فشاعت **فكرة "المهم إيصال الفكرة"** التي يغذيها كثير من الأساتذة، وخاصة في المواد العلمية؛ تغطية على ضعفهم في اللغة العربية، وقد كان حريّ بهم أن يحاولوا إتقان لغتهم الوطنية بدل ترسيخ تلك الفكرة الهدامة؛ إذ كيف يمكن فصل الفكر عن اللغة؟!

أما في مواقع التواصل الاجتماعي، فإن العامية تحتل الرتبة الأولى. وقد أثبتت بعض الدراسات بأن 67.8% من المدونات المصرية تستخدم اللغة العربية في التدوين، لكن أغلبها يخلط بين العامية والفصحى[12]. كما أن 75% من طلاب الجامعات في الأردن يستخدمون العامية على حساب الفصحى، و05% فقط يستخدمون الفصحى[13]، وأن 20% منهم فقط يهتمون بسلامة اللغة[14].

3. 3. تأثير لغة وسائل الإعلام[15]: تعدّ وسائل الإعلام المختلفة من المتهمين الرئيسيين في تدنّي المستوى اللغوي؛ نتيجة ضعف تكوين الإعلاميين لغويا، وعدم توظيف مدققين لغويين في تلك الوسائل. وقد بدا تأثير وسائل الإعلام الحديثة على اللغة العربية واضحا؛ إذ أصبحت تابعة له. يقول الباحث السعودي عبد العزيز التويجري: «إن العلاقة بين اللغة والإعلام لا تسير دائما في خطوط متوازية؛ فالطرفان لا يتبادلان التأثير، نظرا إلى انعدام التكافؤ بينهما، لأن الإعلام هو الطرف الأقوى، ولذلك يكون تأثيره في اللغة بالغًا للدرجة التي تُضعِف الخصائص المميزة للغة، وتُلحِق بها أضرارا تصل أحيانا إلى تشوّهات تفسد جمالها»[16].

بيد أن الخطر الأكبر يكمن في البرامج الموجهة للأطفال، حيث أصبح كثيرٌ منها يُوظّف العامية في مسلسلات الرسوم المتحركة، والأغاني والأناشيد الموجهة للطفل!

والواقع أن وسائل الإعلام عندنا تشهد ردة لغوية غير مسبوقة، وخاصة القنوات الفضائية غير الرسمية، التي تجاوزت استعمال العاميّة على حساب الفصحى إلى التمكين للغة الهجينة.

وجدير بالذكر أن مجمع اللغة العربية بالقاهرة كان قد أوصى بحظر استعمال العامية في وسائل الإعلام، وجاء في قراراته ما نصه: «**يحظر استعمال العامية حظرا تاما في مختلف البرامج ولمختلف الفئات – وبخاصة الأطفال – فلا تُخصص أركان معيّنة لفئات معيّنة يُتَحدّثُ إليها**

بلهجة معيّنة، وإنما التحدّث إلى الجميع يجب أن يكون باللغة العربية السهلة، ولغتنا قادرة على الوفاء بذلك»[17].

وقد صرح الدكتور حسن الشافعي رئيس مجمع اللغة العربية بالقاهرة بأن بعض القنوات تجأ إلى استخدام العامية في نشرات الأخبار، وأن هناك أيضا من الصحف العربية ما ينشر إعلانات مكتوبة باللهجة العامية أو بلغات أجنبية أو بخليط من كل هذا. وأن المجمع أحصى مخالفات للصحف في هذا المضمار، تصل إلى ما يقارب 90% من الإعلانات التي احتوت على هذه المخالفة[18].

3. 4. إدارة المواقع الإلكترونية وشبكات التواصل في أغلب الأحيان ممن ليس لديهم اهتمام باللغة العربية، وذلك مما شكل أرضا خصبة للانفلات اللغوي[19].

3. 5. شعور الطالب بأنه في فضاء حرّ يعبر فيه باللغة المتداولة في المجتمع، وأنه لو كتب باللغة العربية الفصحى لما فُهم.

3. 6. الشعور بالاغتراب: يذهب بعض الباحثين إلى أن من أهم الأسباب التي تدفع بالشباب إلى استخدام اللغة الإنترنيتية الهجينة هو الشعور بالاغتراب الذي يدفعهم للتمرد على النظام الاجتماعي وتكوين عالمهم الخاص بعيدا عن قيود الآباء، حيث يتعاملون بتلك اللغة كقناع في مواجهة الآخرين[20]. **3. 7. المتغيرات الاجتماعية والسياسية**: ذكرنا في بداية هذا العنصر ما ذهب إليه الناقد صبري حافظ؛ إذ يرى بأن اللغة الهجينة التي غزت مواقع التواصل الاجتماعي هي نتيجة متغيرات اجتماعية وسياسية تسعى لخلق لغة جديدة لها تعبر بها عن رؤاها، و بالتالي فهي تحتاج منا إلى تنظيرات جديدة لها[21]. بينما يرى الدكتور صفوت العالم أستاذ الإعلام بجامعة القاهرة أن ظهور لغة جديدة بين الشباب أمر طبيعي يتكرر بين مدة وأخرى، ويعكس التمرد الاجتماعي وعدم تفاعلهم مع الكبار، ويظهر عادة في نمط مميز من اللغة أو الملابس أو السلوكات اليومية. كما أوضح أن الإنترنت ليست وحدها المسؤول عن تغير لغة الشباب، فالعديد من المصطلحات الأجنبية المنتشرة بين الشباب سببها استخدام اللغات الأجنبية بوصفها لغة تعامل في بعض أماكن العمل، إضافة إلى تردي التعليم الجامعي الذي لا يهتم أصلا باللغة العربية، وصولا إلى الدراما العربية وما تقدمه في المسلسلات والأفلام من ألفاظ شاذة[22].

4. اقتراحات وحلول: انطلاقا من أسباب تدهور استعمال اللغة العربية لدى الطلبة في مواقع التواصل الاجتماعي يمكن اقتراح الحلول الآتية:

4. 1. **التزام المدرسين في مختلف مراحل التعليم باستعمال العربية الفصحى** مع الطلبة، داخل الفصل الدراسي وخارجه.

4. 2. **مشاركة الأكاديميين والأساتذة طلبتهم في صفحاتهم على مواقع التواصل الاجتماعي**: فقد أوصى لفيف من الباحثين بضرورة «تفاعل الأكاديميينَ المتخصصين في اللغةِ مع هذه المواقعِ ..لما

لهم من قدرة على توجيه المتصفحين والمستخدمين لهذه المواقع بالنصح والإرشاد والتوجيه من خلال ما ينشئونه من مواقع متخصصة»[23].

ومع الانتشار الواسع لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي من طرف الطلبة في مختلف مراحل التعليم، فقد بات لزاما على الأساتذة إنشاء صفحة على الفيس بوك للدفعة التي يدرّسونها، يشرف عليها الأساتذة ويوجهونها. فعسى أن يكون ذلك كفيلا باستحداث توجيه تفاعلي غير مباشر؛ إذ يشعر الطالب بأنه يتحاور مع أستاذه وزملائه في حجرة الدرس، فيحرص على الكتابة بلغة عربية سليمة. وقد لاحظنا هذا في الميدان؛ إذ أنشأنا صفحة على الفيس بوك للسنة الأولى آداب هذه السنة، وهي تسير على ما يرام، فقد كان بعض الطلبة في بداية الأمر يكتبون باللغة الفيسبوكية، إلا أنهم أدركوا من خلال التوجيهات بأنهم في قسم اللغة والأدب العربي، فرجعوا إلى جادّة الصواب، بل أصبحوا يصححون أخطاء بعضهم.

4. 3. **تكثيف الجهود لتحسين وضع اللغة العربية** في وسائل الإعلام ووسائل الاتصال الحديثة بعقد المؤتمرات، وإنجاز البحوث الأكاديمية البناءة التي تشخص أسباب التدهور اللغوي، وتقترح الحلول العملية للحدّ من استفحال الظاهرة.

4. 4. **مراجعة مناهج تدريس اللغة العربية من المرحلة الابتدائية إلى الجامعة**، وذلك باستحداث هيئات وطنية وعربية من المختصين تسهر على تجديد مناهج تدريس اللغة العربية. ولْتدرَّسِ اللغة العربية كما تُدرَّسُ بقية العلوم، بعيداً عن النحو النظري؛ فقد لاحظنا أن كل العلوم التي يدرسها الطالب يستفيد منها ويطبقها في حياته اليومية إلا اللغة العربية، فإن تأثيرها جدّ ضعيف في الحياة العامة.

4. 5. **اشتراط الحصول على علامة 12/ 20 على الأقل في اللغة العربية** في شهادة البكالوريا للالتحاق بأقسام اللغة العربية، وأقسام الإعلام في الجامعات، على غرار ما هو معمول به في اللغات الأجنبية؛ إذ لا يعقل اشتراط علامة 20/12 في اللغة الأجنبية في البكالوريا للالتحاق بقسم من أقسام اللغات الأجنبية، في حين لا يُشترط أي شرط للالتحاق بأقسام اللغة العربية!

بل إننا نطمح إلى اشتراط إتقان اللغة العربية للنجاح في مختلف التخصصات؛ فاللغة العربية تدرَّس في جامعاتنا بوصفها مقياسا ثانويا في غير أقسام اللغة العربية.

4. 6. **تفعيل قوانين حماية وتعميم استعمال اللغة العربية**: تُعدّ اللغة العربية هي اللغة الرسمية في كلّ الدول العربية؛ فدساتير الجمهورية الجزائرية -مثلا- منذ 1963 كلها تنص على ذلك. وقد كانت الجزائر من الدول العربية السباقة إلى سنّ قانون لتعميم استعمال اللغة العربية، بموجب القانون رقم: 91 – 05، المؤرخ في 30 جمادى الثانية 1411، الموافق: 16 يناير 1991[24]، المعدّل والمُتمّم بموجب الأمر رقم: 96-30، المؤرخ في 10 شعبان 1417، الموافق: 21 ديسمبر 1996[25]،

ولاسيما المواد: 16، 17، 18، 19، 20، 30، و31، 32. إلا أن القانون جُمّد بمقتضى مرسوم تشريعي رقم: 92- 2، مؤرخ في 04 يوليو 1992، وصدر في الجريدة الرسمية بتاريخ: 15 يوليو 1992، حيث نصت مادته الأولى على تمديد الأجل الأقصى لتطبيق القانون إلى غاية توفر الشروط اللازمة[26].

ومع الانتشار الواسع لوسائل الاتصال الحديثة، شعرت الدول العربية بالخطر الذي يهدد لغتها القومية، فسارع كثيرٌ منها إلى سنّ قوانين ومواثيق لحمايتها، ومن تلك الدول الإمارات العربية المتحدة التي سنّت"ميثاق اللغة العربية" في أفريل 2012. ويهدف ذلك الميثاق إلى حماية اللغة العربية، وتعزيز وضعها في الاستعمال في الحياة العامة[27].

4. 7. **دور سلطة الضبط للسمعي البصري**: لعله من الضرورة بمكان أن تُسند لهذه الهيئة مهمة مراقبة الاستعمال اللغوي في وسائل الإعلام، واتّخاذ الإجراءات القانونية اللازمة ضدّ المخالفين. كما عليها أن تشترط على تلك الوسائل توظيف مدققين لغويين، وتكوين الإعلاميين لغويا تكوينا فعليا، لا شكليا.

إضافة إلى منع دبلجة الأفلام الأجنبية إلى العامية، ومنع إنتاج البرامج الموجهة للأطفال بالعامية.

4. 8. **تفعيل دور المجلس الأعلى للغة العربية**: وذلك بقيامه بمهامه المنصوص عليها في المادة: 32 من الأمر رقم 96-30، الصادر بتاريخ 10 شعبان 1417 الموافق: 21 ديسمبر1996[28].

خـــاتمة: اتخذت هذه الدراسة من صفحة طلبة جامعة الوادي (الجزائر) على الفيس بوك مدوّنة لها. ولقد حاولنا خلال مسيرة البحث وصف الأداء اللغوي للعينة المدروسة، والوقوف على أسباب التدهور اللغوي في تلك الصفحة، واقتراح مجموعة من الحلول للحد من انتشار تلك الظاهرة. وفي الختام يمكننا أن نخلص إلى النتائج الآتية:

- إن 62 % من عيّنة الدراسة يستعملون العامية أو اللغة الهجينة في مواقع التواصل الاجتماعي. وهذا لا يعني أن طلبة هذه الجامعة بدعا من الطلبة، بل إن الظاهرة عامة لا تخص طلبة جامعة بعينها، بل لا تخص طلبة دولة عربية بعينها؛ إذ أثبتت بعض الدراسات أن 70% من طلبة الجامعات في دول عربية أخرى يستعملون العامية في تلك المواقع، ويمكن ملاحظة استفحال هذه الظاهرة بإلقاء نظرة على صفحات طلاب الجامعات العربية في المشرق والمغرب على السواء، ليتبيّن لنا تغوّل هذه الظاهرة.

- لاحظنا أن المسؤولين والمشرفين على المجموعة لديهم شعور بالمسؤولية؛ فقد كانت 75% من مشاركاتهم باللغة العربية، إلا أنهم يتنازلون عنها في ردودهم، فيردون بالعامية أو باللغة الهجينة، تماشيا ولغة التعليق أو السؤال.

- إذا كانت العامية مصدر تهديد للغة العربية الفصحى في العقود السابقة؛ بانتشار الصحافة والقنوات التلفزيونية، فإن وسائل التواصل الاجتماعي قد أفرزت لغة هجينة (فيسبوكية) هي أشدّ خطرا على الفصحى، ولا بدّ من دراسة هذه الظاهرة دراسة علمية ميدانية، للوقوف على أسباب انتشارها واقتراح طرائق عملية للحد من استفحالها.

- ضرورة التحسيس بخطورة الظاهرة، وتكثيف الجهود في جميع المستويات: السياسية، والتربوية، والإعلامية...للحدّ من استفحال هذه الظاهرة وتغوّلها.

- مساهمة الأكاديميين في إدارة صفحات التواصل الاجتماعي؛ لتوجيهها الوجهة الصحيحة.

وأخيرا نقول: إن كل المقترحات والندوات والبحوث الأكاديمية لن تؤتي أكلها ما لم تسندها إرادة سياسية، بمراجعة جذرية لمناهج تدريس اللغة العربية في مختلف مراحل التعليم، واستثمار جهود الباحثين في هذا المجال، وتفعيل قوانين حماية اللغة الوطنية وتعميم استعمالها؛ فإن الله يَزَعُ بالسلطان ما لا يَزَعُ بالقرآن.

الهوامش:

(1) Internet World Stats, 23/09/2017.

(2) فطيمة بوهاني وآخران، شبكات التواصل الاجتماعي وتأثير استخدامها على اللغة العربية عند الشباب الجزائري – دراسة ميدانية لكيفية مساهمة الفيسبوك في اندثار ونسيان اللغة العربية عند الجامعيين، المؤتمر الدولي الثاني للغة العربية (اللغة العربية في خطر الجميع شركاء في حمايتها)، المجلس الدولي للغة العربية، دبي، 07 مايو 2013، ص16.

(3) رحيمة الطيب عيساني، اللغة العربنجليزية في وسائط الإعلام الجديد أو تهجين اللغة العربية في وسائط الإعلام الجديد؛ الإنترنت وتطبيقاتها أنموذجا، المؤتمر الدولي الثاني للغة العربية (اللغة العربية في خطر الجميع شركاء في حمايتها)، المجلس الدولي للغة العربية، 07 مايو 2013، دبي، 20.

(4) تعمدنا عدم ذكر أسماء المشاركين، تفاديا للتشهير، واكتفينا بتاريخ المشاركة.

(5) كتبنا الأخطاء اللغوية بخط بارز ووضعنا تحتها خطا.

(6) فطيمة بوهاني وآخران، شبكات التواصل الاجتماعي وتأثير استخدامها على اللغة العربية عند الشباب الجزائري – دراسة ميدانية لكيفية مساهمة الفيسبوك في اندثار ونسيان اللغة العربية عند الجامعيين، مرجع سابق، ص20.

(7) نصر الدين عبد القادر عثمان ومريم محمد محمد الصالح، إشكاليات اللغة العربية في مواقع التواصل الاجتماعي – دراسة تطبيقية على عينة من مستخدمي الفيس بوك في الفترة من فبراير 2012 – فبراير 2013، المؤتمر الدولي الثاني للغة العربية (اللغة العربية في خطر الجميع شركاء في حمايتها)، المجلس الدولي للغة العربية، 07 مايو 2013، دبي، ص31.

(8) رحيمة الطيب عيساني، اللغة العربنجليزية في وسائط الإعلام الجديد أو تهجين اللغة العربية في وسائط الإعلام الجديد؛ الإنترنت وتطبيقاتها أنموذجا، مرجع سابق، ص24.

[9] ينظر: محمد سبيل، وسائل التواصل الاجتماعي.. مرآة تعكس عقوق اللغة الأم، صحيفة البيان الإماراتية، ع: 13095، 2016/04/25، ص38.

[10] ينظر: عبد الرحمن حاج صالح، النحو العلمي والنحو التعليمي وضرورة التمييز بينهما، مجلة المجمع الجزائري للغة العربية، ع: 17، جوان 2013، ص9.

[11] ينظر: محمد بن يحي، الأخطاء الإملائية والنحوية لدى طلاب السنة الثانية ماستر (تخصص علوم اللسان). " الأسباب وطرائق العلاج"، أعمال اليوم الدراسي "ظاهرة الأخطاء اللغوية لدى طلبة أقسام اللغة العربية - أسبابها وطرائق علاجها – "، 2016/04/06، قسم اللغة والأدب العربي، جامعة الوادي، الجزائر، ص9.

[12] رحيمة الطيب عيساني، اللغة العربنجليزية في وسائط الإعلام الجديد أو تهجين اللغة العربية في وسائط الإعلام الجديد؛ الإنترنت وتطبيقاتها أنموذجا، مرجع سابق، ص1.

[13] نصر الدين عبد القادر عثمان ومريم محمد محمد الصالح، إشكاليات اللغة العربية في مواقع التواصل الاجتماعي – دراسة تطبيقية على عينة من مستخدمي الفيس بوك في الفترة من فبراير 2012 – فبراير 2013، مرجع سابق، ص30 وص 36.

[14] المرجع نفسه، ص 24 وص 36.

[15] يمكن الاطلاع على شيوع الأخطاء اللغوية في وسائل الإعلام الجزائرية من خلال الدراسة التي قامت بها الباحثة صليحة خلوفي، الأخطاء اللغوية الشائعة في وسائل الإعلام الجزائرية – نماذج من (الإذاعة – التلفزيون – الصحافة المكتوبة)، منشورات مخبر الممارسة اللغوية في الجزائر، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، الجزائر، 2011.

[16] عبد العزيز بن عثمان التويجري، مستقبل اللغة العربية، منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، ط2، 1436 هـ/ 2015م، ص15.

[17] مجمع اللغة العربية المصري، مجموعة القرارات العلمية في خمسين عاما: 1934 – 1983، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، القاهرة، 1984، ص301.

[18] ينظر: فيصل عبد المحسن، لغة الضاد تعيش في أسوإ حال بين وسائل الإعلام الاجتماعي، صحيفة العرب اللندنية، alarab.co.uk، ع: 9986، 24/ 07/ 2015، ص18.

[19] عماد الدين تاج السر فقير عمر، اللغة العربية ووسائط الإعلام المتعددة قراءة في لغة التآنس (الدردشة) عبر مواقع التواصل والهواتف النقالة، المؤتمر الدولي الثاني للغة العربية (اللغة العربية في خطر الجميع شركاء في حمايتها)، المجلس الدولي للغة العربية، 07 مايو 2013، دبي، ص21.

[20] رحيمة الطيب عيساني، اللغة العربنجليزية في وسائط الإعلام الجديد أو تهجين اللغة العربية في وسائط الإعلام الجديد؛ الإنترنت وتطبيقاتها أنموذجا، مرجع سابق، ص24.

[21] المرجع نفسه، ص24.

[22] المرجع نفسه، ص23.

[23] نصر الدين عبد القادر عثمان ومريم محمد محمد الصالح، إشكاليات اللغة العربية في مواقع التواصل الاجتماعي – دراسة تطبيقية على عينة من مستخدمي الفيس بوك في الفترة من فبراير 2012 – فبراير 2013، مرجع سابق، ص37.

[24] الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، ع: 03، 30 جمادى الثانية عام 1411 الموافق: 16 يناير سنة 1991، ص44 – 48.

[25] الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، ع: 81، 10 شعبان عام 1417 الموافق: 21 ديسمبر سنة 1996، ص5 -6.

[26] ينظر: الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، ع: 54، 14 محرم 1413 الموافق: 15 يوليو 1992، ص1487.

[27] محمد سبيل، وسائل التواصل الاجتماعي.. مرآة تعكس عقوق اللغة الأم، مرجع سابق، ص38.

[28] الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، ع: 81، 10 شعبان عام 1417 الموافق 21 ديسمبر سنة 1996، ص6.